خطر تراكمي للإصابة بأمراض نفسية في العائلة: دراسة دنماركية وطنية شاملة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). خطر تراكمي للإصابة بأمراض نفسية في العائلة: دراسة دنماركية وطنية شاملة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119153

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تجلس مع عائلتك في تجمع عائلي. قد يكون هناك شخص يعاني من القلق، أو الاكتئاب، أو اضطراب آخر في الصحة النفسية. غالبًا ما نتحدث عن الأمراض النفسية كأمراض فردية، لكن ما مدى شيوع وجود فرد مصاب في العائلة؟ وهل يزداد هذا الاحتمال إذا كنت أنت نفسك تعاني من تحديات في صحتك النفسية؟ سؤال يبدو بسيطًا، لكن الإجابة عليه تحمل تبعات كبيرة على فهمنا للدعم الاجتماعي، والعبء الذي يتحمله الأفراد والأسر، وكيفية تخصيص الموارد الصحية.

منهجية البحث

للإجابة على هذه الأسئلة، قام باحثون في الدنمارك بتحليل بيانات شاملة من السجلات الوطنية الدنماركية. استخدموا بيانات كاملة عن الأفراد المولودين عام 1970 وعائلاتهم (الآباء والأمهات والأشقاء والشركاء والأبناء) بين عامي 1980 و 2018. هذا يعني أنهم تتبعوا حياة هؤلاء الأفراد وعائلاتهم على مدى فترة طويلة، مما سمح لهم بتقدير المخاطر التراكمية (cumulative risk) للإصابة باضطراب نفسي. اعتمد الباحثون على سجلات وطنية لخدمات الرعاية الصحية النفسية، سواء كانت في العيادات الخارجية أو المستشفيات، لتحديد الحالات التي تم تشخيصها رسميًا. استخدموا ما يسمى بـ "وظائف الحدوث التراكمي" (cumulative incidence functions) وهي أداة إحصائية متطورة لتقدير احتمالية حدوث شيء ما (في هذه الحالة، تشخيص اضطراب نفسي) بمرور الوقت.

النتائج

أظهرت الدراسة أن حوالي 51.4% من الأفراد في هذه المجموعة (البالغ عددهم 69,811 شخصًا) لديهم فرد من أفراد عائلتهم (كما هو محدد في المنهجية) تم تشخيصه باضطراب نفسي بحلول سن 49. هذه نسبة كبيرة جدًا، وتوضح مدى انتشار الأمراض النفسية في مجتمعاتنا. ولكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الأفراد الذين تم تشخيصهم هم أنفسهم باضطراب نفسي بحلول سن 49 (والبالغ عددهم 9899 شخصًا) كانوا أكثر عرضة بمقدار 1.42 مرة لوجود فرد من أفراد عائلتهم مصابًا باضطراب نفسي. وهذا يعني أن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية هم أكثر عرضة لتحمل عبء رعاية أفراد عائلاتهم المصابين أيضًا. الأمر لا يتوقف عند وجود فرد واحد مصاب؛ بل إن خطر وجود عدة أفراد من العائلة مصابين يزداد بشكل ملحوظ لدى هؤلاء الأفراد.

بالإضافة إلى ذلك، قدرت الدراسة أن نسبة 13.9% من المجموعة المولودة عام 1970 أصيبوا باضطراب نفسي خطير بما يكفي يتطلب علاجًا ورعاية صحية متخصصة. على الرغم من أن هذه النسبة أقل من نسبة وجود فرد مصاب في العائلة، إلا أنها لا تزال تشير إلى أن واحدًا من كل سبعة أشخاص تقريبًا سيواجه تحديات كبيرة في الصحة النفسية.

دلالات

تلقي هذه الدراسة الضوء على مدى انتشار الأمراض النفسية وتأثيرها على الأسر. إنها تؤكد أن الأمراض النفسية ليست مجرد مشاكل فردية، بل هي قضايا عائلية تؤثر على حياة العديد من الأشخاص. تشير النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية غالبًا ما يتحملون عبء رعاية أفراد عائلاتهم المصابين أيضًا، مما قد يزيد من الضغط النفسي عليهم ويؤثر على قدرتهم على التعافي. هذا يبرز الحاجة إلى توفير دعم إضافي للأسر التي تعاني من الأمراض النفسية، بما في ذلك خدمات الرعاية والدعم النفسي والاجتماعي. كما أن فهم هذه الديناميكية العائلية يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية تستهدف الأسر المعرضة للخطر، وتقديم تدخلات مبكرة لمنع تفاقم المشاكل النفسية. إن هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، تقدم تقديرات وطنية جديدة حول مدى شيوع وجود فرد مصاب في العائلة، وتؤكد على أهمية النظر إلى الأمراض النفسية من منظور أوسع يشمل الأسرة والمجتمع.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Anker, A.S.T. (2026). *The Cumulative Risk of Having a Family Member With a Diagnosed Mental Disorder: A Nationwide Study of Mental Disorders in Family Networks*. Acta Psychiatrica Scandinavica.

DOI: 10.1111/acps.70041

ARABPSYCHOLOGY.COM